

## الدرس 7 | شرح كتاب مختصر الصواعق المرسلة - المجلد الأول

### | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما فعلنا وانفعنا بما علمنا وزدنا علما وعملا يا علیم. قال

المؤلف رحمة الله التاسع انه تعالى ذكر العين المفردة مضافة الى الظمير المفرد والاعین مجموعة - 00:00:00

اضافة الى ظمير الجمع وذكر العين مفردة لا يدل على انها عين واحدة ليس الا كقولك افعل هذا على عيني على

عيني ولا يريد ان له عينا واحدة واما اذا اضيفت العين الى اسم الجمع ظاهرا او مضمرا فالاحسن - 00:00:20

جمعها مشاكلة للفظ في قوله تعالى تجري باعيننا وقوله واصنع الفلك باعيننا وهذا نظير المشاكلة في لفظ اليد المظافرة الى المفرد

قوله بيده الملك وبيدك الخير وان اضيفت الى ضمير جمعت كقوله تعالى او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما - 00:00:37

وكذلك اضافة اليد والعين الى اسم الجمع الظاهر في قوله بما كسبت ايدي الناس وقوله فاتوا به على فاتوا به على اعين الناس وقد

نطق الكتاب والسنة بذكر اليد مضافة اليه مفردة ومجموعة او مثناء وبلفظ العين - 00:00:57

وبلفظ العين مضافة اليه مفردة ومجموعة ونطقت السنة باضافتها اليهم مثناء كما قال عطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا قام في الصلاة قام بين عيني الرحمن فاذا التفت قال له ربى الى من تلتفت الى خير لك مني؟ وقول

النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:01:13

ليس باعور صريح في انه ليس المراد اثبات اعين واحدة. فان ذلك عور ظاهر تعالى الله عنه وهل يفهم من قول الداعي اللهم

احرص اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام انها عين واحدة ليس الا الا ذهن اقلف وقلب اغلف قال خلف ابن تميم حدثنا عبد - 00:01:34

ابن كثير قال قيل لابراهيم بن الادهم هذا السبع فنادي يا قسوره ان كنت امرت فينا بشيء والا يعني فاذهب فضرب بذنبه وولى

مدبرا فنظر ابراهيم الى اصحابه وقال قولوا اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام - 00:01:54

واكلفنا بكفك الذي لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا لا نهلك وانت الرجا. وقال عثمان الدارمي رحمة الله تعالى الاعور ضد البصير

بالعيينين وقد استدل السلف على اثبات العينين له تعالى بقوله تجري باعيننا وما صرحت بذلك اثباتا واستدللا ابو الحسن الشعري - 00:02:09

في كتبه كلها فقال في المقالات والابانة والموجز وهذا لفظه فيها وان له عينين بلا كيف كما قال تجري باعيننا فهذا الاشعري وغيره لم

يفهم من الاعين اعينا كثيرة ولا من الايدي ايديا كثيرة على شق. ولما رد اهل السنة تأويل الجاهلين لم يقدر الجهمية على اخذ الثأر

منهم - 00:02:29

الا بان سموهم مشبهة ممثلة مجسمة حشوية. ولو كان لهؤلاء عقول لعلموا ان التلقيب بهذه الالقاب بهذه الالقاب ليس لهم وانما هو لمن

جاء بهذه النصوص وتتكلم بها ودعا الامة الى الایمان بها ونهاهم عن تحريفها وتبديلها فلو كان خصومكم كما زعمتم - 00:02:49

وحاشاهم مشبهة هلا. مم. فلو كان خصومه كما زعمتم وحاشاهم مشبهة ممثلة مجسمة لكانوا اقل تقصدا لرب ولكنوا اقل تقصدا لرب

العالمين منكم وكتابي واسمائه وصفاته بكثير لو كان لو كان قولهم يقتضي التنقيص فكيف وهو لا يقتضيه؟ لو - 00:03:09

به فانهم يقولون نحن اثبتنا لله غاية الكمال وننعت الجلال ووصفناه بكل صفة كمال. فان لزم من هذا تجسيم او تشبيه لم يكن هذا

نفطا ولا عيبا بوجه من الوجوه - 00:03:32

فان لازم الحق حق وما لزم من اثبات كمال الرب ليس بنقص واما انتم فنفيتم عنه صفات الكمال ولا ريب ان لازم هذا النفي وصفه باظفاتها من العيوب نقاوص فما سوى الله ولا رسوله ولا عقلا عباده بين من نفى كماله المقدس حذرا من التجسيم وبين من اثبت كماله الاعظم وصفاته - 00:03:45

ولابلوازم ذلك كائنة ما كانت. فلو فرضنا في هذه الامة من يقول له سمع كسمع المخلوق وبصر كبصره ويد كيده لكان ادنى الى الحق من يقول لا سمع ولا بصر ولا يد ولو فرضنا قائلًا يقول انه متحيز على عرشه تحيط به الحدود. والجهاد لكان اقرب الى الصواب من - 00:04:05

قول من يقول ليس فوق العرش الله يعبد ولا ترفع اليه الالايات ولا يصعد اليه شيء ولا هو فوق خلقه ولا محاياهم ولا مباينهم فان هذا معطل مكذب لله راد على الله ورسوله وذلك المشبه غالط مخطئ في فهمه. فالمشبه على زعمكم الكاذب لم يشبهه تقريصا له وجحدا لكماله. بل ظن - 00:04:25

ان اثبات الكمال لا يمكن الا بذلك فقابلتهمو بتعطيل كماله وذلك غاية التنقص العاشر. ان لغة العرب متعددة في افراد المضاف وتثنية وجمعه بحسب احوال المضاف اليه فان اضافوا الواحدة المتصلة الى مفرد افراده وان اضافوه الى اسم اسم جمع ظاهر او مظمر مجموعه. وان اضافوه الى اسم مثنى فالافصح من لغته - 00:04:45

جمعه كقوله تعالى فقد صفت قلوبهما وانما هما قلبان وكقوله. والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. وتقول العرب اضرب اعناقهما وهذا افصح في استعمالهم وتارة يفردون المضاف فيقولون لسانهما وقلبهما وتارة - 00:05:09

كقوله ظاهراهما مثل ظهور الترسين والقرآن انما نزل بلغة العرب لا بلغة العجم والطمطم والطمطم والانباط الذين افسدوا الدين وتلابقو بالخصوص فجعلوا عرضة لتأويل الجاهلين. واذا كان من لغتهم وضع الجمع موضع التثنية لئلا يجمعوا في لفظ واحد بين تثنيتين ولا ليس هناك. بل ان يوضع - 00:05:29

موضع التثنية فيما اذا كان المضاف اليه مجموعا اولى بالجواز يدل عليه انك لا تكاد تجد في كلامهم عينين وادع عينين ويدينا ولا يلتبس على السامع قول المتكلم نراك باعيننا ونأخذك بايدينا ولا يفهم منه ولا يفهم منه بشر على وجه الارض - 00:05:56

ديونا كثيرة على وجه واحد. الحادي عشر ان لفظ اليد جاء في القرآن على ثلاثة انواع مفردا ومثنى ومجموعا. فالفرد قوله بيد الملك والمثنى كقوله خلقت بيدي والمجموع عملت ايدينا - 00:06:16

بحيث ذكر اليد فحيث ذكر اليد مثنية اضاف الفعل الى نفسه بضمير بضمير الافراد واعد الفعل بالباء البهما فقال خلقت بيدي وحيث ذكرها مجموعة اضاف العمل اليها ولم يعد الفعل بالباب فهذه ثلاثة فروق. فلا يحتمل خلقت من خلقت بيدي من المجاز - 00:06:31  
لا يحتمله عملت ايدينا فان كل احد يفهم من قوله عملت ايدينا ما يفهمه من قوله عملنا وخلقتنا كما يفهم ذلك من قوله فيما كسبت ايديكم واما قوله خلقت بيدي فلو كان المراد منه مجرد الفعل لم يكن لذكر اليد بعد نسبة الفعل الى الفاعل معنى فكيف وقد دخلت عليها الباء - 00:06:51

فكيف اذا ثنيت؟ وسر الفرق ان الفعل قد يضاف الى يد لليد والمراد الاظافة اليه قوله بما قدمت يداك فيما كسبت اي ايديكم واما اذا اضيف اليه الفعل ثم عدي بالباء الى يده مفردة او مثنية فهو مما باشرته يده. ولهذا قال عبد الله بن عمرو ان الله لم - 00:07:11  
يخلق بيده الا ثلاثة خلق ادم بيده وغرس جنة الفردوس بيده وكتب التوراة بيده. فلو كانت اليد اليد هي القدرة لم يكن لها اختصاص بذلك ولا كانت لادم فضيلة بذلك. على كل شيء مما خلق بالقدرة وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الموقف يأتونه يوم القيمة - 00:07:31

فيقولون يا ادم يا ادم وانت ابو البشر خلقك الله بيده وكذلك قال ادم قال لموسى في محاجته له اصطفاك الله بكلامه وخط لك اللواح بيده وفي لفظ اخر كتب لك التوراة بيده وهو من اصل الاحاديث وكذلك الحديث المشهور ان - 00:07:51  
الملاك قالوا يا رب خلقتبني ادم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة فقال الله تعالى لا اجعل صالح

ذريتي من خلقت بيدي بيدي ونفخت فيه من روحه كمن قلت له كان كن فكان. وهذا التخصيص إنما فهم من قوله خلقت بيدي فلو  
كان مثل قوله - 00:08:11

مما عملت أيدينا لكان هو والانعام في ذلك سواء. فلما فهم المسلمون ان قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي يجب له تخصيصا  
وتفضيلا بكونه مخلوق باليدين على من امر على من امر ان يسجد له وفهم ذلك اهل الموقف حين جعلوه من خصائصه كانت -  
00:08:31

يبين قوله او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما خطأ محضا وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح  
يقبض الله يقبض الله تعالى سماواته بيده والارض باليد الاخرى وقوله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملأى لا تغطيها نفقه سحاء الليل  
- 00:08:51

نار أرأيتم ما انفق منذ خلق الخلق فانه لم يغير ما في يمينه وبهذه الاخرى القسط يخفي ويعرف وقال تعالى وقالت اليهود يد الله  
مغلولة ولت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبوسطتان. وفي الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه في أعلى اهل الجنة منزلة. أولئك  
الذين غرسوا - 00:09:11

وكرامتهم بيدي وختمت عليها. وقال انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة عدل وغرس اشجارها بيده  
فقال لها وتكلمي فقالت قد افلح المؤمنون. وقال عبد الله بن الحارث قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:31  
ان الله خلق ثلاثة اشياء بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده ثم قال وعزتي لا يدخلها مدمن خمر ولا ديوث  
وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتکفأها الجبار بيده كما يتکفأ احدكم خبزته في السفر  
نزول - 00:09:48

لاهل الجنة. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في افتتاح الصلاة لبيك وسعديك والخير كله في يديك وفي الصحيح ايضا  
عنه صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل. وقال عبدالله بن مسعود  
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:08

عن ايدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطى التي تليها ويد السائل السفلى. وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم قال المقطيون عند  
الله يوم القيمة على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين. وفي المسند وغيره من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله ادم ونفخ فيه - 00:10:28

عطس فقال الحمد لله باذن الله فقال له رب رحمك ربك يا ادم وقال له اذهب الى اولئك الملائكة الى نفر منهم جلوس قل  
السلام عليكم فذهب فقالوا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ثم رجع الى ربها فقال هذه تحية وتحية بنيك بينهم فقال الله -  
00:10:48

تعالى ويداه مقوّضتان اختر ايهما شئت فقال اخترت يمين ربى وكلتا يدي ربى يمين مباركة ثم بسطها فإذا فيها ادم ذريتها الحديث.  
وقال عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال  
00:11:08

خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون  
وقال هشام ابن حكيم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اخذ ذريةبني ادم من ظهورهم وشهادهم على انفسهم ثم افاض  
بهم في كفيه فقال هؤلاء الى الجنة - 00:11:28

وهوئاء للنار. وقال عبدالله بن عمرو لما خلق الله ادم نفضه نفخ المزود فقبض قبضتين فقال لما في اليمين في الجنة وقال لما في  
الاخري في النار وقال ابو موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع  
الارض. فجاء بنو ادم - 00:11:48

على قدر الارض فمنهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحسن والطيب والخبيث. وقال سلمان الفارسي ان الله خمر

طينة ادم ليلة او اربعين يوما ثم ضرب بيديه فيها فخرج كل طيب بيمنيه وكل خبيث بيده الاخرى ثم خلط بينهما. وقال ابو هريرة

رضي الله عنه قال - 00:12:08

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق احد بصدقه من طيب ولا من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذه من طيب ولا يقبل الله الا الطيب اللي اخذها الرحمن بيمينه وان كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل. متفق عليه وقال انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه - 00:12:28

وسلم ان الله وعدني ان يدخل الجنة من امتى اربع مئة الف. فقال ابو بكر رضي الله عنه زدنا يا رسول الله فقال وهكذا وجمع يديه قال زدنا يا رسول الله قال وهكذا قال زدنا يا رسول الله. فقال عمر حسبك فقال ابو بكر رضي الله عنه دعني يا عمر وما عليك ان يدخلنا الله الجنة كل - 00:12:48

فقال عمر ان شاء الله ادخل خلقه الجنة بك ان شاء الله وادخل الجنة ادخل خلقه الجنة بك واحدة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فصدق عمر وقال نافع بن عمر سألت ابن ابي مليكة عن يد الله او واحدة او اثنتان؟ فقال لا بل اثنتان. وقال ابن عباس رضي الله عنهما - 00:13:08

ما السماوات السبع والاراضون السبع وما فيهما في يد الله الا كخردلة في يد احدهم وقال ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم اول شيء خلقه الله قلم فاخذه بيمنيه وكلتا يديه يمين فكتب الدنيا وما فيها من عمل معمول في برا او بحر ورطب ويابس فاحصاه عنده. وقال ابن عباس في قوله - 00:13:29

تعالى والسماوات مطويات بيمنيه. يقبض الله عليها فما يرى طرفاها في يده. وقال ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على المنبر فقال ان الله تعالى ان الله تعالى اذا كان يوم القيمة جمع السماوات والارض في قبضته ثم قال هكذا ومد يده وبسطها ثم - 00:13:49

يقول انا الله انا الرحمن الحديث. وقال ابن وهب عن اسامه عن نافع عن ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على المنبر. والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماوات مطويات بيمنيه. قال مطوية في كفه يرمي بها كما يرمي الغلام بالكرة. وقال عبيد الله ابن ابن مقسم نظرت - 00:14:09

لعبد الله بن عمر كيف صنع حيث يحكي عن رسول الله حيث يحكي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأخذ الله يأخذ الله السماوات واراضيه فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها ويقول انا الرحمن وانا الملك حتى اني انظر الى المنبر يتحرك من اسفل منه حتى اني اقول - 00:14:29

هو برسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال زيد ابن اشرف يكمل. وقال زيد ابن اسلم لما كتب الله التوراة بيده قال بسم الله هذا كتاب الله بيده لعبدة موسى يسبحني ويقدسني ولا يحلف باسمي اثما فاني لا ازكي من حلف باسمي اثما وانما ذكرنا هذه النصوص - 00:14:49

هي غيظ من فيظ ليعلم الواقع عليها انه انها لا يفهم احد من عقلاءبني ادم منها شخصا له شق واحد اي ايد كثيرة وله ساق واحد وله وجه واحد وله عيون كثيرة - 00:15:09

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد ساق ابن القيم فيما اختصره او ساقا مختصر عن ابن القيم اتى في مختصر الصواعق الوجه التاسع قوله انه تعالى ذكر العين - 00:15:25

مفردة مضافة الى الضمير المفرد والاعين المجموعة مضاف الى ظمير الجمع. هناك ان العين جاءت في كتاب الله اما الى الضمير المفرد واما الى ضمير الجمع. وذكر العين المفرد لا - 00:15:47

على انها عين واحدة ليس الا كقولك افعل هذا على عينك قوله تعالى ولتصنع على عيني ولا يفهم فاها لله عينا واحدة بهذا اللفظ. وجاءت مضافة الى الجمع. تجري باعيننا واصنع الفلك - 00:16:07

باعيننا بهذه وظيفة العين الى الى ظمير الجمع الى ظمير الجمع. مما يدل ان ان العين جاءت في كتاب الله مضافة الى ظمير المفرد

وجاءت مضافة الى ظمير الجمع ولم يفهم احد من اهل السنة - 00:16:27

ان المرء ان لله عز وجل اعين كثيرة بهذه الاية بل حتى الاشعري ابو الحسن ومن نحوه من الصفاتية اثبتت لله عز وجل عينين ولم يقول له اعين كثيرة كما يقول هؤلاء - 00:16:52

المغالطون لاهل السنة او المشاغبون على اهل السنة يقول ابن القيم يقول هنا ولا يريد ان له عينا واحدة واما اذا اظيفت العين الى اسم الجمع ظاهرا ومضمنا فالاحسن جمعهما من باب المشاكلة من باب المشاكلة - 00:17:11

لان الظمير هنا ظمير الجمع فناسب ان تكون الاعين ايضا مجموعة مشاكلة لظمير الجمع. مشاكلة لظمير الجمع كما قال تعالى تجدي باعيننا. اين ظمير الجمع نون الفاعلين وباعيننا كذلك وهذا يسمى يعني جمعت من باب المشاكلة - 00:17:37

قال وهذا نظير في لفظ اليد فجاءت اليد في كتاب الله اليد تزيد على العين على العين في كتاب الله انها جاءت مضافة للمفرد ومضاف الى الجمع ومواجهة مثناة. جاءت مفردة في قوله بيده الملك بيده - 00:18:00

الملك وكما مر معنا ان المفرد اذا اضيف فاد فكان العموم افاد العموم فيبيده الملك لا يعني ان له يدا واحدة تعالى الله عن ذلك ولا يدل ايضا انه ايد كثيرة ان له ايد كثيرة. وقوله بيده الخير - 00:18:20

وان اظيفت الى ظمير جمع جمعت كقوله تعالى ما مما عملت ايدينا فاظاء فجعلها ايدي لانها اظيفت الى ظمير الجمع. ثم قال وكذلك اطافة اليد والعين الى اسم الجمع الظاكر قوله بما كسبت - 00:18:38

اي للناس وقوله تعالى فاتوا به على اعين الناس اي اعين الناس مضافة الى اي شيء يعني من باب مشاكلة لكل انسان عينان لكنه لما اضاف الى اضافة الى جمع ناسب ان تكون ايضا مجموعة - 00:18:55

قد وقد نطق الكتاب والسنة بذكر يد مضافة الى مفرده ومجموعه ومثناته وبلفظ العين مضاف اليه مفردة ومجموعة لم تأتي في القرآن اضافة العين الى ظمير التثبي وانما جاءت مضافة الى المجموع او - 00:19:17

او الى ظمير الفرد الى اليه مفردة او مجموعة فقال تعالى قال هنا مثله ما رواه عطاء وهو ابن ابي رباح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:19:33

ان النبي قال ان العبد اذا قام في الصلاة قام بين عيني الرحمن بين عيني الرحمن فاذا التفت قاله ربہ الى من تلتفت الى خير لك مني وهذا الاسناد فيه ابراهيم بن يزيد الخوزي ابو اسماعيل وهو متروك الحديث - 00:19:49

وقول النبي صلی الله عليه وسلم ان ربکم ليس باعور. وهذا اصبح واضح حديث جاء في ان الله ليس باعورنا له وان له عينين صريح بأنه ليس المراد اثبات عين واحدة فان ذلك عور. اذا الحديث ان ربکم ليس باعور نفي العين ونفي الاكثر وانما - 00:20:10

ما اثبت ان له عينان اثبت ان له عينين بقولهن ربکم ليس باعور قال وهل يفهم من قول الداعي اللهم احرصنا بعينك التي لا تنام ان عين واحدة ليس الا - 00:20:32

يقول الا ذهن الا اقلف وقلب اغلف الا ذهنه اخلف اي اعجمي. وقلب اغلف لا يفقه. قال خلف ابن تميم بما ساقه عن ابن جبار ابن كثير قال قيل ابن ابراهيم ندهم هذا السبع فنادي - 00:20:48

يا قسورة الشاهد لقول قوله اللهم احرصنا بعينك التي لا تنام فلم يفهم فاهم ان المراد ان لله عينا واحدة وانما اظافر العين اليه من باب اثبات ان له عين يرى بها سبحانه وتعالى - 00:21:05

وقال عثمان الدارمي الاعور ضد البصير ضد العينين الاعور ضد البصري بالعينين. فمن كان فلا يسمى اعور الا من كان الا من كان له عين واحدة من عينين لا يبصر الا باحدهما - 00:21:25

فاذا قال ان ربکم ليس باعور اخذ من هذا الحديث ان الله عز وجل له عينان يبصر بهما سبحانه وتعالى وقد استدل السلف يقول وقد باثبات العينين بقوله تعالى تجري باعيننا - 00:21:42

تجري باعيننا. قال ومن صرح بذلك ابو الحسن الاشعري رحمة الله تعالى في كتبه كلها بقالة في البقالات والابياء الموجز وهذا لفظه فيها. وان له عينين بلا كيف كما قال تعالى تجري - 00:22:01

يريد فجمع بين النصوص فان ربكم ليس باعور وقوله تجري باعيننا فاخذوا من قوله تجمعين له ان له عينين سبحانه وتعالى ولم يفهم ان له اعين كثيرة بهذا النص لان المثنى اذا اضيف الى ظمير الجمع جمع مشاكلاة لان المثنى اذا اضيف - 00:22:19

فالى ظمير الجمع جمع مشاكلاة كما قال تعالى فقد صفت قلوبكما مع انه قلب عائشة وقلب حفصة لكنه لما اضيف الى ظمير الجمع جمعت او ضمير الثنوية قلوبكما والمراد به - 00:22:39

آآ قلوبكما الماء المراد به عائشة وحفصة مثل قول فاقطعوا ايديهما ايضا اضيف الى ظمير الثنوية وجمع. مما يدل ان ان الجمع يطلق على المثنى ويطلق ايضا على الجمع قال ولما رد اهل السنة تأويل الجاهلين لم يقتلوا الجهمية على اخذ الثأر منهم الا بان سموهم مشبهة ممثلة مجسمة حشوية وهذا قول اهل - 00:22:57

باطني دائمًا اذا انقطعت بهم الحجج والبراهين لم يستطعوا رد الحق الا التشنيع بالالفاظ التي يستشنعها الناس تنفياً وآآ تهويلاً لما عليه السنة من الحق قال ان التلقيب هذا الالقب ليس لهم وانما هو لمن جاء بهذه النصوص تكلم بها ودعا الامة الى الايمان بها. ونهاهم عن تحريكتها وتبديلها. ثم - 00:23:25

فقال اخذ يذكر كلاما في مذهب الى السنة ان اثبات صفاته واثبات اسمائه ليس ذاك لا بتجسيم ولا بتشبيه وليس هذا تنقصا ولا عيبا لوجه من الوجوه فان لازم الحق حق وما لزم من اثبات كمال الرب ليس بنقص - 00:23:54

قال يهود يقول في ردي على هؤلاء عقول لعلموا ان التلقيب بهذا الالقب ليس لهم وانما هو لمن جاء بهذه النصوص وتتكلم بها ودعا الامة الى الايمان بها وهو - 00:24:16

محمد صلى الله عليه وسلم فلو كان خصومه كما زعمتم وحاشاهم مشبهة ممثلة مجسمة لكانوا اقل تنقصا للربع لو لو سلمنا لكم جدلا ان اهل السنة مجسمة وخشوية وما ومشبهة لكانوا اقل تنقصا للرب منكم - 00:24:31

اقله تنقل ربه ولكتابه والاسماء وصفاته بكثير لو كان قول يقتضي التنقيص فكيف وهو لا يقتضيه؟ لماذا هم اقل؟ لأنهم اثبتوا ما اثبته الله واثبته رسله صلى الله عليه وسلم - 00:24:50

هذا لو سلمنا ان فيه نقص فكيف هو لا نقص فيه ولا يقتضيه ولو ولا يقتضيه فقال فانهم يقولون نحن اثبنا لله غاية كمنعوت الجلال ووصفنا بكل صفة كمال فان لزم من هذا تجسيما او تشبيها لم يكن هذا نقصا ولا عيبا بوجه - 00:25:04

الوجه فان لازم الحق حق وما لازم من اثبات كمال الرب ليس بنقص واما انتم فنفيتكم عنه صفات كماله ولا ريب ان لازم هذا النفي عن انتم عندما نفيتكم صفات الكمال لازم هذا النفي وصفه باضداده من العيوب - 00:25:21

والنفائض تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. ثم قال فلو فرضنا في الامة من يقول له سمعك سمع المخلوق وبصر بصره وهذا لا وجود له. ولا يعرف فرقة من فرق المسلمين تقول بهذا القول انما نسب نسب - 00:25:37

الى افراد الحكم الرافضي فانه كان يقول ان الله آآله جسم كجسمي وانه وهو كافر بالله عز وجل لكن ليس هناك طائفة تتبنى هذا القول وليس هناك من يقول بان الله يده كيدي ينسب ذلك الى بعض الكرامية والى بعض الروافض لكن - 00:25:53

ليس هناك من هو يقوله مذهبنا نسب ذلك الى هشام بن حكم الرافضي والى بعض الكرامية ثم قال لو سلم لو لو تصورنا ذلك لكان ادنى الحق من يقول لو وجد من يشبه الله - 00:26:15

بخلقه لكان المشبه اقرب الى الحق من الذي ينفيه لان المشبه اخذ بظاهر النصوص وقال بها واثبت له كمالها. اما الناتي فقد نفي الله نفي عن الله عز وجل كماله وشببه بالمعائب - 00:26:35

النفائض. فالاول مصدق والثانى معطل مكذب وكلاهما كافر يعني الذي يشبه الله بخلقته كافر والذى يعطى الله من صفاتة كافر لكنه اشد اشد الكفر المعق للنافي اذا هذا من جهة لو سلمنا - 00:26:49

ان اهل السنة الحشوية العاشر ان لغة العرب التي نزل بها القرآن متنوعة. في افراد المضاف وتنبيه وجمعه بحسب احوال المضاف اليه فان اضافوا الواحد المتصل بمفرداته افردوه لتصنع بعیني - 00:27:08

ايضا مثل قوله بيده الملك بيده الخير اضاف المفرد الى ظميره قال وان اضافوه الى اسم جمع ظاهر اسمه جمع الظاهر ايدي الناس

هذا اسم ظاهر ايدي جمعوها لانها مضافة الى اسم ظاهر - 00:27:29

والى اسم مظمر مثل ايدينا اعيننا واضح؟ اضيف الى منظر. وان اظافوا الى اسم الى اسم مثنى فالافصح يجوز الوجهان والافصح الجمع يجوز الثنوية ويجوز الجمع والجمع افصح بلغة العرب. قوله تعالى فقد صفت - 00:27:49

قلوبكما قلوب لو لو بغير القرآن مثلا لو قال يريد ان يتكلم صفع قلباكم اضاف الصفي لمن الى قلبيهما لكن ولو قلت صفت قلوبكما صفع ايضا وهذا افصح لو - 00:28:10

استمع استمع اخذت قلبيكما جاز. واخذت قلوبكما ايضا جاز فقد يقول يقول هنا وان اضافوه الى الى اسم المثنى فالافصح هل افصح من لفتهم جمعه يعني والاسم المثنى هي اصلا قلوبكما كما هذا ايش؟ هذا ضمير التثنية. فعندما تضيف اليه تريد ان - 00:28:30

له لا تقل قلوبكما ولا تقل قلباكم قلباكم اثنان لكن قلوبكما اصبح جمع وهذا افصح وانما هما قلبان كقول والسارق والسارقة فاقطعواوا ايديهما اظاف الجمع هو هما اثنان يد واحدة اليد - 00:29:07

بيد المرأة ويد الرجل سرقت وسرق تقطع يديهما لكنه اضافها من باب انه اضيف الى ضمير التثنية فالافصح ان تجمع وتقول العرب اظروف اعناقهم اعناق تابع هما تظليل التثنية فإذا يجوز يجوز للوجه الثاني لوردت اظروف عنقيهما واضح - 00:29:29

لكن عندما اظاف الجمع جاز ذلك وهذا افصح وتارة يفردون المضاف فيقولون لسانهما وقلبهما كم هنا اللسان؟ واحد. كم قلب؟ واحد. يقول وتائف المضاف فيقولون لسانهما وقلبهما وتارة يثنون له كقولهما ظهراهما ظهراهما ظهراهما اذا اثنان يعني يفردون المضاف - 00:29:55

لسانهما وقلبهما. يثنونه ظهراهما وجمعه قلوبكما ايديكما والقرآن انما نزل بلغة العرب لا بلغة العجب والطماطم. اذا اذا العرب تفهم ان ان المثنى او وان المثنى اذا اضيف ان المثنى اذا اضيف الى ضمير التثنية فالافصح فيه - 00:30:23

جمعه الافصح فيه جمعه مثل باعيننا حيث انه اضيف الى اسم الى ضمير الجمع كان الاحسن جمع الاعين جمع الايدي كذلك المثنى اذا اضيف الى ضمير التثنية فالافصح فيه ان يسايق بصيغة الجمع - 00:30:49

قال واذا كان من لفتهم وضع الجمع موضع التكينية لئلا يجمعوا وهذا من باب الفائدة لماذا؟ يقول واذا كان باللغة الموضع والجماعة تثنى لماذا؟ حتى لا يوالو بين تثنيتين حتى لا يوالو بين تثنيتين لئلا يجمع في لفظ واحد بين تثنيتين ولا لبس هناك - 00:31:08

قلباكم قلباكم. يقول هذا يجوز لكنه من باب انه لا يجتمع ضميره تثنى في وقت مقام واحد قالوا قلوبكما فلن يوضع الجنب موضع التثنية فيما اذا كان المضاف اليه مجموعة اولى بالجواود. يقول فلن يوضع الجمع موضع التثنية فيما اذا كان المضاف اليه مجموع - 00:31:28

اولى مثل باعيننا بایديننا. اذا كان اذا يجمع مع ضمير التثنية فاولى من ذلك ان يجمع ضمير الجمع ان يجمع المثنى مع ضمير الجمع من باب المشاكلة فلن يوضع الجمع - 00:31:49

فلن يوضع الجمع موضع التثنية فيما اذا كان وضعت مجموعا اولى بالجواز لقوله باعيننا بایديننا اعين وايدي مجموعة ولكن حيث اضيفت الى اسم الجمع كان الافصح جمعها ولم يقل بعینینا مثلا وبایدي بیدینا فهذا ليس فصيحا. قال - 00:32:06

يدل على انك لا تكتاح في كلامهم عينين ويدينما ما تجد هذا الكلام العرب ابدا وانما تجد اعيننا ويدينما وما شابه ذلك ولا التبس على السابع قول المتكلم نراك باعيننا. لا يقول ان له عشرة اعين وانما يفهم ان منه ان له كم - 00:32:29

يذهب له عينان فقط له عينان. قال يدل انك لا تكتاح في كلامهم عينين ويدينما ولا يلتمس على السابع قول المتكلم نراك باعيننا ونأخذك بایدينما ولا يفهم منه ولا يفهم على وجه الارض عيونا كثيرة على وجه الواحد. الحادي عشر هذا الوجه الاية الحاجب الحادي عشر - 00:32:48

لفظ اليد جاء في كتاب الله على ذلك ومفرد ومثنى ومجموع فالمفرد قوله بيده الملك وهذا لا يعني عدم اليدين والمثنى قوله خلقت

بيدي حيث ان اظاف اليدين الى الى ظمير الى اليه سبحانه وتعالى - 00:33:08  
والمجموع كقوله عملت ايدينا. يقول فحيث ذكر اليد مثناة اضاف الفعل الى نفسه واضح؟ خلقت بيدي على الله سبحانه وتعالى  
بضمير الافراد وعد الفعل خلقت بيدي ضمير الافراد وعداه بالباب - 00:33:27

فقال خلقت بيدي خلقت هذا المفرد خلقت تاء الفاعل اللي هو يعود على الله عز وجل فحي ذكر اليد مثناة اضاف الفعل لنفسه خلقت  
هذا الفعل لنفسه بضمير الافراد ما قال خلقنا وانما قال خلقت - 00:33:52

وعد الفعل بالباء اليهما فقال خلقت بيدي اذا وجه التخصيص اللي بيدي انه خصص الخلق باليدين فقط ولم يخلقه بغير يديه سبحانه  
وتعالى وحيث ذكره مجموعة اضاف العمل اليهما ولم - 00:34:12

ولن يعدل فعلا الباء مثل قوله عملت ايدينا ما قال عملت بايدينا لان هنا العمل عملت ايدينا قال فان يقول فلا يحتمل فلا خلقت  
بيدي من المجاز ما يحتمله عملت ايدينا يعني - 00:34:32

لو لو كانت في عملت ايدينا مجاز فليس في قولي خلقت بيدي مجازا ابدا لانه نص صريح صحيح ان المراد بهذا الخلق هو بيديه ان  
اليدين هنا مضارف اليه اضافة صفة - 00:34:52

فذكر الفعل واضافوا لنفسه خلقت وبيديه عدتها بالباء تخصيصه باليدين بالخلق بخلاف بخلاف ما جاء في قوله عملت ايدينا. مثل  
عملنا وخلقنا قد يدخل فيه غيره من تعمله الملائكة وتفعله الملائكة. كما يفهم من ذلك قوله فيما كسبت ايديكم -  
00:35:09

واما قوله خلقت بيديه فلو كان بمجرد الفعل لم يكن لذكر اليد بعد نسبة الفعل الا الفاعل معنا لو كان المراد فقط الفعل والقوة لما  
ناسب يقول لم يكن لذكر اليد بعد نسبة الفعل - 00:35:34

الى الفاعل معنى وانما ذكر خلقت ثم افاد ثم عد الخلق هذا الى بيديه بالباء افاد تخصيص الخلق باليدين ولو كان المجرد الفعل لما لقال  
خلقت ايدينا او عملت ايدينا - 00:35:50

فلو كان المرء بمجرد ان لم يكن لديك اليد بعد نسبة الفعل الفاعل معنى فكيف وقد دخلت عليها الباء؟ فكيف وقد سميت؟ اذا انتهت  
فروق. الفرق الاول اضاف الفعل الى نفسه - 00:36:08

الفرق الثاني عدتها بالباء. الفرق الثالث ثناها هنا ثنة فافتاد ان المراد باليدين هنا الصفة لا غير وسر الفرق ان الفيل قد يضاف الى يد  
باليد والمراد الاظافة اليك قوله بما قدمت يداك سر الفرق ان قد يضاف - 00:36:21

لا يجد باليد والمراد الاظافة اليك قوله بما قدمت يداك بما كسبت ايديكم واما اذا اضيف اليه الفعل ثم عد للباء الى يده باشرته يداه.  
يعني يقول الفرق ان الفعل قد يضاف الى يد باليد والمراد الاظافة اليه بالإضافة الى - 00:36:44

ليس اليد حقيقة كما قال بما قدمت يداك اي ما قدمت عملك وفعلت انت بما كسبت ايديكم ليس بيده بمجرد قد يدخل في ذلك العمل  
كله. واما اذا اضيف اليه الفعل ثم عد للباء الى يده - 00:37:06

مثناة فهو مما باشرته يده مباشرة. ولها قادر ابن عمران الله لم يخلق بيده الا ثلاث خلق ادم بيده وغرس جنة الفردوس بيده وكتب  
التوراة بيده فلو كانت اليد هي القدرة لم يكن لها اختصاص بذلك ولا كانت لادم فظيلة على فظيلة بذلك - 00:37:23

وعلى كل شيء ما خلقه بالقدرة وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هالموقف يأتوا يوم القيمة فيقول يا ادم انت ابو البشر خلقك  
الله بيده وكذا قال موسى - 00:37:43

اصطفاك الله آآ قال له خلقك الله بيده وقال ادم لموسى اصطفاك الله بكلام وخطايا وخط لك التوراة او الالواح بيده وهذا يدل ان الله  
خص التوراة بخطه بيده سبحانه وتعالى. وخص ادم خلقه بيديه ولو كان - 00:37:53

المراد باليد القدرة او القوة لما كان لادم خصيصة على غيره حتى ابليس لم يفهم ما فهمه الجهمية. فعندما قال ابليس انا خير منه قال  
الله عز وجل خلقت بيدي فوجه التخصيص ان هذا الذي انت تكبرت عن السجود له خلقته بيدي ولو كان ابليس - 00:38:14

ويذهب ان المراد باليدين هنا القدرة لقال ايضا انا خلقت بيديك فابليس لم لم ينزع في هذا الذي نزع في فيه الجهمية. ولذا جاء في

بعض كان ضعيفا لا اجعل صالح ذرية - 00:38:36

قد خلقت بيدي ونفخت فيه من روحه كمن قلت له كن فكان. وهذا الاسناد اسناده ضعيف. حتى الملائكة اقرت بان الله عز وجل كرم ادم بان خلقه بيدي وهذا التخصيص له من قوله خلقت بيدي فلو كان مثل قول ما عملت ايدينا لكان هو الانعام - 00:38:51  
سواء فلما فهموا السنة قولهم ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي يوجب له تفضيلا لكونه مخلوقا باليدين على من امر ان يسجد له وفهم انتهى الموقف حين جعلوه من خصائصه كان التسوية بينه وبين قوله اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا - 00:39:11  
العادة انعام خلق مما عملت ايدينا خطأ محظوظ يقول من جعل هذه مثل هذه فهو خطأ محض وقول باطل لأن الله عز وجل اضاف الخلق في الآية بادب خلقت بيدي وعداها الباب وخاص الخلق بيديه. ولما جاء في البهائم بقية الخلق اولم يروا انا خلقنا لهم - 00:39:34

ما عملت ايدينا انعاما. فكل هذى خلقت بقدرة الله وقدرة الله عز وجل كذلك ايضا جاء من الآيات الدالة على اثبات اليدين قوله صلى الله عليه وسلم يقبض الله تعالى السماوات بيده والارض بيده الاخرى وهذا في الصحيحين وقوله يبين الله ملأ لا يغطيها وقوله ارأيت وقوله - 00:39:58

صلى الله عليه وقوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبوسطتان ولو كان المراد بالنعم بها النعمة والقدرة لما خصت بقوله بل يداه فقوله يداه افاد ان له افاد ان له يدين سبحانه بالحجر رواه مسلم - 00:40:24  
انه قال اولئك الذين غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها وهذا يدل ان الله له يدان. خلق الله جل تعذر وغرس الاشجار بيده فقالها تكلم قالت قد افلح المؤمنون. وهذا عند الحاكم اسنادا فيه ضعف - 00:40:44

ثم قال ايضا حيا ابن الحارث ان الله خلق ثلاث اشياء بيده خلق ادم بيده وكتب التوراة بيده هذا محل اتفاق خلق ادم بيده وكتبة وكتب التوراة هذا ثابت قال وغرس الفردوس بيده ثم قال وعزتي لا يدخلها مدمون خمر ولا ديوث لا يضرب من الخمر ولا ديوث وهذا الاسناد - 00:41:02

جاء مرسلما وجاء ايضا في اسناده ابو معشر نجيب بن عثمان السندي وفيه ضعف ثم قال ايضا تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة تكفيها الجبار بيده ما يتکفا احدكم خبزا للسفر نزلا للجن وهي في اثبات اليد لله عز وجل - 00:41:23

قال ايضا في قوله والخير كله في بيديك هذا ايضا من اثبات اليدين. قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط بيده بالليل النهار ويبسط بيده مسيء الليل. وقول ابن مسعود رضي الله عنه قال الاي لثلاثة يد الله العليا ويد المعطي. التي تليها ويدسائل السفل - 00:41:39  
وقوله صلى الله عليه وسلم يقطتون عند الله يوم القيمة لا من نور. وادلة اثبات اليدين لله عز وجل كثيرة في كتاب الله. وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي ان الله عز وجل كلتا يديه يمين كما قال مسح ظهره بيمينه فقال خلقت اهل - 00:41:55  
انه هذا اسناد لا بأس به عن عمر موقوفا ومعرفوعا واسناده يحسن. وايضا جاء ان عن هشام ابن حكيم قال ان الله اخذ ذريةبني ادم من ظهور ثم افاض بهم في كفيه - 00:42:15

فقال هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار وهذا باسناده ضعف وقال اي عبدالله بن عمرو لما خلق الله ادم نفضه نفضه المزود فقبض قبضه فقال لمن هؤلاء الجنة وهؤلاء في النار - 00:42:28

وليس ايضا موقوف وجاء عند موسى ليش انه قال ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض وهذا اسناد صحيح ايضا جاء عن سلمان انه قال ان الله خمر طيلة ادم اربعين ليلة او اربعين يوما ثم ضرب بيديه فيها فخرج كل طيب بيمينه وكل خبيث بيده - 00:42:47

الاخري وهذا اسناد جيد عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه. وجاء ايضا وقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ما تصدق بصدقه من طيب ولا يقول الا طيبا الحديث وفي اثبات لاذتها الرحمن بيمينه. وهذا اسناد اه رواه - 00:43:06  
البخاري ومسلم وايضا جاء من حديث انس ان الله وعد ان يدخل الجنة من امتى اربع مئة الف فقال زدنا يا رسول ابو بكر زدنا يا رسول قال وهكذا وجمع بيديه قال زد يا رسول - 00:43:26

الله قال وهكذا قال الزيارة قال وهكذا فقال حسبك يا يا ابا بكر فقال عمر ان شاء الله ادخل خلقه الجنة بكاف واحده

فقال صدق عمر وهذا اسناد فيه ظعف - 00:43:37

ومع ذلك جاء في حديث ابي امامه قال وثلاث حثيات من حثيات ربي سبحانه وتعالي. فعلى كل حال ادلة اثبات اليدين لله عز وجل

كثيرة وجعل دافع ابن عمر قال - 00:43:53

قال نافع قال نافع بن عمر الجمحي سألت ابن ابي مليكة عن يد الله واحد واثنتان قال بل اثنتان اذا يقول الملائكة هي اثنتان وقال ابن

عباس رضي الله تعالى عنه ما السماوات السوا الارض السبع بيد الله الا كخردة. وجاء عن ابن عباس وابن عمر اول شيء خلقه الله

القلم فاخذ بيديه وكتنا بيديه - 00:44:07

فكتب دون ما فيها من عمل معمول في بر او بحر ورطب يابس فاحصاه عنده. وهذا الاثر جاء عند ابن ابي عاصم في السنة وباسناده

وباسناده ضعف حسنة بعضهم وفيه بقية الوليد - 00:44:27

ثم ذكر ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على المنبر فذكرى فقال اذا كان يوم القيمة السماوات والارض في قبره ثم قال هكذا

ومد يده بصره ثم يقول انا الله وانا الرحمن عند بدوي بأسناد صحيح - 00:44:50

وهناك احد ذكر عدة احاديث تدل على مسألة اثبات صفة اليدين لله عز وجل. اذا ما جاء في كتاب الله انه جمع اليدين فهذا من باب

من باب ان في لغة العرب انها - 00:45:07

تعبر او او تتلفظ بالمجموع ان تتلفظ بالمثنى بضمير الجمع ان العرب تجمع المثنى اذا اضيف الى ظمير الثنوية او اذا اظيف الى ظمير

الجمع. العرب في لغتها تضيء تجمع - 00:45:22

تجمع اذا اذا اضافت المجموع الى ظمير الثنوية او اضافته الى ظمير الجمع او اضافته الى اسم الجمع الظاهر او المظمر. واضح يعني

لو قيل ايدي الناس واضح؟ هذا يجمع افصح لانه اضيف الى الى مجموع الى اسم ظاء الى اسم الجمع الظاهر - 00:45:40

واذا قيل بايدينا جمع ايضا لانه اضيف الى اسم الجمع المظمر. واضح؟ اذا العرب تجمع المثنى في حالتين اما ان يضاف الى اسم الى

اسم جمع مضمنا وظاهرا او ان يضاف الى الى اسم الى الى ضمير الثنوية. اذا فالافصح - 00:46:01

الجبل كما قال فقد صفت قلوبكم فاقطعوا ايديهما. ايديهم مثل الجمع ايديهما كم؟ مثنى ايدي ايديها هما يضيف الجمع للناس الى

ضمير الثنوية الجمع هذا هو الافصح هما ما نقول تثنية - 00:46:24

ايديهما ايديهما واضح؟ هما هو ضمير الثنوية لكن الافصح في الاشكال فاقطعوا ايديهم يديهما الان يديهما اصبح اثنين. فكرهوا من

باب اشد لا يتوالى المثنى مرتين فقالوا يجمع ويضاف الى ضمير الثلاثية فيقال فاقطعوا ايديهما. صفت قلوبكم. وبين الجمع؟ قلوبنا

قلبيين. قلوب. قلوب. وهكذا. واضح - 00:46:56

والله اعلم - 00:47:23